المباني الدينية في مدينة جرش خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين

Religious Buildings in Jerash During The 1st And 2nd Century AD

مودة جمال ابراهيم
عبدالرحمن علي عبدالرحمن

قسم الآثار اليونانية والرومانية – كلية الآثار – جامعة القاهرة
mawadagamal@cu.edu.eg

الملخص:

يتناول هذا البحث فرعاً من فروع العمارة في مدينة جرش الأثرية بالأردن، وهي العمارة الدينية خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين، عندما كانت المدينة جزءاً من منطقة بلاد الشام أو الإقليم السوري الذي يخضع بأكمله للسيطرة الرومانية منذ عام ٦٣م، حيث تعتبر مدينة جرش المعروفة بـ "بومبي الشرق" كنزاً أثرياً يحوي العديد من الآثار الرومانية والبيزنطية والإسلامية. وتعتبر مدينة جرش من أهم المواقع الرومانية في الشرق وهي مثال فريد للمدينة الرومانية المتكاملة، خاصة في تخطيطها الهندسي الدقيق. وتبعاً للفترة الزمنية الخاصة بفترة الدراسة؛ سيتناول البحث فقط العمارة الدينية الرومانية للمدينة، وهي المعابد التي تعكس التنوع الديني والثقافي الذي كان سائداً في مدينة جرش خلال العصر الروماني*.

الكلمات الدالة: جرش، العمارة الرومانية في الشرق، المباني الدينية، معبد أرتميس، معبد زيوس.

Abstract:

This topic of research deals with a branch of architecture in the ancient city of Jerash, Jordan, specifically focusing on religious buildings during the 1st and 2nd centuries AD when the city was a part of the Levant region or the Syrian province that was completely under the Roman Empire control since 63BC. The city of Jerash Known as "Pompeii of the East" is a treasure and a rich archaeological site containing numerous Roman, Byzantine and Islamic architecture remains. So, accordingly to the specific timeframe of this study, the research will concentrate solely on the Roman religious architecture of the city, particularly the temples that reflect the religious and cultural diversity prevalent in Jerash during the Roman era.

Keywords: Jerash, temple of Artmis, temple of Zeus, Religious building, Roman architecture in the East.

مقدمة:

منذ حديث هيرودوت عن الشرق وقد أذهله –كما أذهل شعوب العالم الغربي- تاريخ الشرق الأوسط، وبفضل النشاط الأثري للمؤرخين وعلماء الآثار أصبحت المعرفة الأثرية بالبدايات والفترات التاريخية والحضارية الأولى تزداد شيئاً فشيئاً، وقد بدأ الاستيطان في منطقة الشرق في فترة مبكرة، حيث كان أول تلك المستوطنات في فترة العصر الحجري الحديث في مصر القديمة التي شهدت على اهتداء الإنسان إلى حرفة الزراعة وجرش الحبوب وغيرها من العادات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية مثل حضارة مرمدة بني سلامة وغيرها من الحضارات المصرية المنتمية لهذا العصر، ونرى تلك المستوطنات الأولية أيضاً في

* هذا البحث جزء من رسالة الماجستير المسجلة بعنوان" المفهوم المعماري للمدينة الرومانية في روما ومقارنتها بمثيلتها في شمال شبه الجزيرة العربية مدينة جرش خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين" بقسم الآثار اليونانية والرومانية بكلية الآثار جامعة القاهرة.

فلسطين وفي شمال العراق وأماكن أخرى، وكان السكان على الأغلب صيادين ومزارعين عاشوا سوياً في مجموعات وفي مستوطنات أولية(١).

وكان لموقع جرش الهام والاستراتيجي دور كبير في جعلها أحد أهم المدن التي كانت ضمن الحلف الاقتصادي والسياسي الذي عُرف بحلف المدن العشر "الديكابوليس" الذي تمكن بطريقة ما من العمل والتفاعل مع الإمبراطورية الرومانية ودولة الأنباط، وعليه بقيت هذه المدينة تحتل مركزاً هاماً بين جيرانها في هذا الحلف، وهم عَمَّان (فيلادلفيا)، وإربد (أربيلا)، وأم قيس (جدارا)، وطبقة فحل (بيلا)، وسكاسيوبوليس (بيسان)، وقويلبة (أبيلا)، وايدون (ديون)، وبصرى، وبيت رأس (كابيتولياس) ومعظم هذه المدن تقع شمالي جرش، كما تُعد هذه المدن من أفضل الأمثلة المحفوظة للشكل الحضري الروماني في جميع أنحاء البحر المتوسط. لذلك تُعتبر جرش من أهم المدن التي جلبت اهتمام الملوك والأباطرة وأنشئ على تلالها أضخم المعابد، بالإضافة للطرق والميادين العامة(٢).

كما يوجد في وسط مدينة جرش وادٍ أخضر تجري مياه نهر الذهب "chrysorhoas"، ويقصد به السيل العذب الذي يقسم المدينة إلى قسمين شرقي وغربي، وتنتشر الآثار على جانبيه خلال وادٍ صغير يسمى الآن وادي جرش(٣).

أولاً تاريخ مدينة جرش:

تم العثور في مدينة جرش على كمية من الأدوات الصوَّانية التي يدل اكتشافها على أن جرش كانت مأهولة بالسكان منذ العصر النيوليثي حوالي ٦٠٠٠ عام قبل الميلاد. وقد كان الموقع الذي يقوم فيه الآن خزان المياه في الشمال الشرقي من المدينة قرية تعود للعصر البرونزي الأول، وفي هذا الموقع تم العثور على قطع صوَّانية تعود إلى تلك الفترة أي حوالي ٢٥٠٠ عام ق.م. ولا يوجد تاريخ محدد يمكن الاعتماد والاستناد عليه فيما يخص تحول جرش من مجرد قرية صغيرة إلى مدينة هيللينية هامة، ولكن فيما يبدو أن هذا لم يكن قبل القرن الرابع ق.م(٤).

وبعد غزو الإسكندر الأكبر لمنطقة الشرق عام ٣٣٢ ق.م ومن بعد موته تقاسم قادة الإسكندر الأكبر الحكم بعد وفاته، وكانت جرش موضع صراع دائم بين البطالمة حكام مصر والسلوقيون حكام سوريا، وكانت المدينة في البداية من نصيب البطالمة، لذلك يرجح أن بطلميوس الثاني فيلادلفوس (٢٨٥- ٢٤٦ق.م) هو الذي حول هذه المدينة من مجرد قرية إلى مدينة يونانية، ثم استولى عليها أنطيوخس الثالث ملك السلوقيين في عام ٢٠٠ ق.م، ثم قام من بعده ابنه أنطيوخس الرابع (أبيفانس) بمنحها اسمه أنطاكية الواقعة على نهر الذهب"Antioch on the chrysorhoas"، هو الاسم الذي وجد منقوشاً في سبيل الحوريات (النمفايوم) في وسط مدينة جرش(٥).

ثم نشب الصراع بين السلوقيين واليهود، وظل مستمراً حتي قدوم القائد الروماني بومبيوس في عام ٦٣ ق.م واحتلاله لمنطقة الشرق، ونتيجة لذلك ألحقت جرش والأراضي التابعة لها بالمقاطعة السورية حيث احتل

(1) Laroche, L., Monuments of civilization the middle east, New york, 1975.p15.
(2) pierson, W., Spatial assessment of urban growth in cities of the Decapolis and the implication for modern cities, a thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of science in geography, university of Arkansas, Fayetteville, 2021,p2.
(٣) العتوم، محمد صالح، أدوات الطحن في محافظة جرش دراسة أثنوآركيولوجية وصفية, رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الهاشمية بالأردن، عمان، ٢٠١١م، ص١٠.
(٤) لانكستر، هاردنج، آثار الأردن، تعريب سليمان موسى، اللجنة الأردنية للتعريب والنشر والترجمة، عَمان، ١٩٦٥، ص٧٥.
(٥) شهاب، أسامة، جرش تاريخها وحضارتها، دار البشير،عَمان، ١٩٨٩م.ص٢٣.

القائد الروماني بومبيوس بلاد الشام شرق البحر المتوسط، وبعد استراحة قصيرة في دمشق توجه إلى القدس، ولما مر بجرش أمر بتجديدها باسم جيراسا "Gerasa" بدلاً من أنطاكية الواقعة على النهر الذهبي لأنه أراد تغيير هذا الإسم السلوقي لتكون مركزاً لنشر الحضارة الرومانية الغربية في الشرق، واعتبر سكانها هذا العام بداية لتاريخها الجديد[٦] وهو التاريخ الذي يعتبر نقطة تحول في تاريخ مدينة جرش[٧].

ونظراً لموقع المدينة بين مفترق الطرق؛ تم اختيارها ضمن مدن حلف الديكابوليس (حلف المدن العشر)، والذي أسسه بومبي ليكون خط دفاع في وجه غارات القبائل البادية[٨] مما ساهم في ازدهار المدينة اقتصادياً [٩]. ثم تعرضت المدينة لزلزال ضخم عام ٣١-٣٠ ق.م، فأعيد بناؤها تحت إشراف مهندسين ومعماريين من الرومان على النمط الكلاسيكي لتلك الفترة، فضمت المدينة الساحات الواسعة المعمدة والمسارح الضخمة والحمامات[١٠].

استمر هذا الازدهار في القرن الثاني الميلادي الذي يعتبر الفترة الذهبية للمدينة، والذي جاء بعد زيارة الإمبراطور هادريان للمدينة عام ١٣٠م، وما لبث أن دخل القرن الثالث لتاريخ جرش؛ حتى حل الضعف في المدينة خاصة في النصف الثاني من القرن الثالث، فتدهورت الحالة السياسية والاقتصادية للمدينة واصبحت معرضة للهجوم نتيجة إهمال الامبراطورية الرومانية لهذا الجزء من إمبراطوريتها الشاسعة بعد أن كانت محمية تحت فترة السلام الروماني (Pax Romana) [١١].

وفي عام ٣٠٠م استطاع الإمبراطور دقلديانوس (٢٨٤-٣٠٥م) أن يطرد الفرس من المنطقة العربية وأعادها للنفوذ الروماني، ثم بدأت الإمبراطورية الرومانية في الانحدار، وبحلول القرن الرابع الميلادي دخلت المسيحية المدينة، وتم البدء في بناء الكنائس، ثم حدث الغزو الفارسي للمنطقة عام ٦١٤م ثم الفتح الإسلامي عام ٦٣٦م[١٢]، وضربت سلسلة من الزلازل المدينة فدمرت العديد من المباني المتبقية فيها، وقد تأسست القرية الحديثة على النصف الشرقي للمدينة عام ١٨٧٨ م من قبل الشراكسة[١٣].

ثانياً: أسماء مدينة جرش ومؤسسوها:

١-أسماء مدينة جرش:

أ-أنطاكية الواقعة على النهر الذهبي "Antioch on the Chrysorhoas"

"Ἀντιοχέων πρός τῷ τῶν Χρυσορόᾳ"

هو الإسم الذي أطلق على المدينة في الفترة السلوقية، وكان اسم أنطاكية نسبة إلى الملك السلوقي

(٦) العابدي، محمود، جرش أكمل مدينة رومانية باقية، مجلة العربي، العدد ٧٨، ١٩٦٥م، ص١٢٥.
(٧) لانكستر، آثار الأردن، مرجع سابق، ص ٧٧.
(٨) العابدي،جرش أكمل مدينة رومانية باقية، مرجع سابق، ص ١٢٥.
(٩) قادوس، عزت زكي حامد، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الأسيوي)، الحضري للنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٣م، ص٢٤٥.
(١٠) عبد الحميد، رنا عبد الرازق عباس، المسارح في منطقة سوريا الكبرى خلال العصرين الهللينستي والروماني (دراسة حضارية وأثرية) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٦،ص٣٦.
(11) Alanen, M., Architectural reuse at jerash: A case study in transformation of the urban fabric, 100 BC-750 AD, thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of doctor of philosophy in art history, university of California, los Angeles, 1995,p88.
(١٢) قادوس، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الأسيوي)، مرجع سابق، ص٢٤٨.
(13) Gates, C., Ancient cities The archaeology of urban life in the ancient near east and Egypt,Greece and Roman, London and New York, 2011, p403.

أنطيوخس الرابع المُلقب بأبيفانس (٢١٥-١٦٣ق.م) الذي أطلق عليها هذا الاسم، بينما اسم النهر الذهبي فهو نسبة للنهر الذي يخترق وسط مدينة جرش [١٤].

ب-جيراسا "Gerasa" -"Γερασα":

هو اسم أعجمي، وهوالاسم الذي اشتهرت به المدينة بعد فتح الرومان لها عام ٦٣ ق.م، وفيما يبدو أن هذا الإسم كان يطلق على المدينة منذ الفترة اليونانية، وأنه مشتق من اسمها السامي "جارشو"، وهذا مؤكد بنقش نبطي منحوت على مسلة صغيرة في البتراء، وهي واحدة من العديد من المسلات الجنائزية التذكارية الموجودة في جميع أنحاء العاصمة النبطية. حيث يذكر النقش مواطناً من البتراء يدعى بيترياس، ابن ثريبتوس، توفي في جارشو ودفن هناك. [١٥].

ج-جرش:

هو التحريف أو التعريب للاسم السابق، وهو جرش بفتح الجيم والراء، وهي غيرجُرَش بضم الجيم التي تُعتبر من مناطق ناحية اليمن[١٦].

٢-مؤسسو مدينة جرش:

وقد تضاربت وتعددت الافتراضات عن تأسيس ومؤسس مدينة جرش إلى الآتي:

أ-الإسكندر الأكبر:

فينسب البعض إليه هذه المدينة باعتباره مؤسسها، وذلك عندما انتهج فكرة توحيد العالم وربط ودمج الشرق بالغرب، وإنشاء مراكز في الشرق، واستقدام جاليات يونانية لتعميم هذه الحضارة[١٧].

ب-برديكاس:

يشير البعض إلى أن مؤسس مدينة جرش هو القائد اليوناني برديكاس في القرن الرابع ق.م[١٨].

ج-بطلميوس فلادلفيوس:

ورد أيضاً اسم بطلميوس الثاني في إنشاء مدينة جرش حيث إنه هو الذي أطلق اسم مدينة فيلادلفيا على عمان، مما يوحي باهتمامه بهذه المنطقة. وفي النهاية لا يستبعد أن يكون كلاً من هؤلاء قد ساهم نوعاً ما في بناء مدينة جرش[١٩].

ثالثاً: المباني الدينية في مدينة جرش

تعتبر العمارة الدينية الموجودة في مدينة جرش من أهم عناصر العمارة التي يمكن أن تتواجد في أي مدينة رومانية، خاصةً إذا كانت مدينة رومانية شرقية، ونظراً لما تمتعت به من امتزاج بين العناصر الرومانية والمحلية اكتسبت مكانة معمارية دينية متفردة، وقد بُني في جرش خلال فترة القرنين الأول والثاني الميلاديين معبدين يعتبرا من درة المعابد الرومانية في الشرق، وهما معبد الإله زيوس ومعبد الإلهة أرتميس.

---

(14) Alanen, Architectural reuse at jerash, p56.

(15) Khouri, R.., Jerash a frontier city of the Roman East, London,1986, p19.

(١٦) شهاب، جرش تاريخها وحضارتها، مرجع سابق، ص ٣٩.

(١٧) المرجع السابق، ص ٢١.

(١٨) أبو سمرة، سمر عارف، تخطيط المدافن الرومانية في مدينة جرش، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، ٢٠١٠، ص١.

(١٩) المرجع السابق.

١-معبد الإله زيوس:

زيوس هو كبير آلهة الأوليمب اليونانية، بل يعتبره البعض أبو الآلهة والبشر، وليس فقط محرك الظواهر الطبيعية المتعلقة بالسماء مثل المطر والرعد والبرق والعواصف، وإنما أيضاً جامع السحب وموزع الأقدار(٢٠)، وقد انتشرت عبادته في مُدن الديكابوليس التي خضعت للتأثيرات اليونانية لفترات طويلة(٢١).

يعتبر معبد الإله زيويس من أهم المباني التي تم انشاؤها في جرش خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين، وقد بُنى على التلة المقابلة للساحة البيضاوية، وهو مكان مرتفع يشرف على المدينة ويطل على شوارعها المبلطة والمزينة بالأعمدة، وأهم ما يلفت ويجذب الانتباه في معبد زيوس هي الأقبية التي أنشئت لرفع مستوى ساحة المعبد عن الأرض(٢٢).

وفي الحقيقة؛ فإن هذا البناء الضخم لم يكن مجرد معبد فقط، بل إنه مجمع متكامل يزينه المعبد نفسه الموجود أعلى التل، أما من حيث موقع المجمع بالكامل؛ فقد يبدو في البداية على أنه مساحة كبيرة تشمل مجموعة من الحجارة والأعمدة المتساقطة على الأرض، وأجزاء من القباب، وقطع من الجدران المرممة والأصلية، مع قطع متناثرة من الحجر المنحوت، والنقوش غير المألوفة للقراءة بسبب تدمير أغلب أجزائها(٢٣).

وفي الواقع؛ كان مجمع زيوس إنجازًا معماريًا وهندسيًا متطورًا تم بناؤه بدقة للتأكيد على أهمية بناء المعبد نفسه الموجود على قمة التل العالية.

أ-موقع المعبد:

يتربع معبد الإله زيوس على التل الجنوبي أو الهضبة الجنوبية الغربية لمدينة جرش، ومن حيث موقعه من المنشآت المعمارية الأخرى؛ فهو يقع شرق المسرح الجنوبي للمدينة، ويحاذيه من الناحية الجنوبية، وفيما يبدو أن هذا المكان كان الموقع الديني لمدينة جرش القديمة، حيث شكَّل حرم المعبد والمسرح مجمعًا دينياً واحدًا(٢٤).

ويحتل هذا المعبد الحالي موقع المعبد القديم الذي بُني في الفترة الهللينستية، وكان مخصصاً للإله زيوس أيضاً(٢٥).

إن وضع المعبد متربعاً فوق الهضبة الجنوبية الغربية - التي تعتبر موقعاً متميزاً منذ نشأة المدينة-؛ أعطى له دوراً في الإشراف على الموقع ككل، وهو ما جعله عنصراً أساسياً في التخطيط والمفهوم المعماري لمدينة جرش خاصة في العصر الروماني، حيث جعل اتجاه الشارع الرئيسي المحوري نحو المعبد. فقد كانت هذه الهضبة التي يقوم عليها المعبد هضبة مقدسة، كما هي الحال في الهضبة الشمالية الغربية التي يقوم عليها معبد أرتميس الذي بُني فوق مجموعة من الكهوف، وكذلك يوجد ما يشبه هذا الوضع في قلعة مدينة عَمان،

(٢٠) السيد، مها محمد، الآلهة والأساطير اليونانية والرومانية ، الحضري للنشر، الاسكندرية، ٢٠١٦م، ص١٢.
(٢١) العقيلي، رشيد، المسارح في مدينة جرش الأثرية، منشورات دائرة الثقافة والفنون الأردنية، عمان، الأردن،١٩٧٣م. ص١٤.
(٢٢) شهاب، جرش تاريخها وحضارتها، مرجع سابق،ص ١٧٥.
(23) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East, p58
(24) Mustafa, M., Behavior of tourists in archaeological sites (the case of jordan), impartial fulfillment of the requirements For the degree of doctor of philosophy, colorado state university, Colorado, 2005 .p80
(٢٥) سعد،عبد الباسط على عبد الفتاح ، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص ١٨٠.

حيث يقوم معبد هرقل فوق كهف طبيعي مما يوحي بأن الأماكن المقدسة كانت دائماً أعلى الهضاب حيث توجد الكهوف الطبيعية(٢٦).

ب-تاريخ المعبد وتأريخه:

يعود المعبد الحالي إلى الفترة الأنطونينية حيث بني بين الأعوام ١٦١-١٦٦م، وتحديداً في عهد الإمبراطور ماركوس أوريليوس(١٦١-١٨٠م)، وهو ما يؤكده النقش الذي اكتشف عام ١٩٣٨م حيث يؤرخ بناء المعبد للقرن الثاني الميلادي(٢٧).

وقد أدت الأبحاث الحديثة التي أجراها فريق فرنسي إلى جانب الأعمال السابقة التي قامت بها فرق أردنية وأجنبية منذ عشرينيات القرن الماضي في هذا المكان؛ إلى أن بناء المعبد الحالي تم في الفترة ما بين ١٦١-١٦٣م في نفس المكان الذي كان فيه معبد روماني سابق في القرن الأول الميلادي، وتذكر النقوش الموجودة هنا أنه عندما تم بناء أول معبد روماني لزيوس في النصف الأول من القرن الأول الميلادي؛ قام كلٌ من زبديون "Zabdion" وأريستوناس " Aristonas، ابنا أريستوماخوس "Aristomachus"، الكاهن؛ بتقديم هدايا مالية كبيرة للمساعدة في تمويله في عامي ٢٢-٢٣ و ٤٢-٤٣ م. ويعتقد أيضًا أنه كان يوجد على نفس هذا التل ضريح هللينستي يعود إلى القرن الأول أو الثاني قبل الميلاد، وكان يخدم أقدم بلدة في جرش على تل المخيم عبر الساحة البيضاوية(٢٨). وهذا يعني أن موقع معبد زيوس قد شهد ثلاث مراحل زمنية:

-الأولى في فترة العصر الهللينستي.

-الثانية في النصف الأول من القرن الأول الميلادي.

-الثالثة في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي وهو البناء الموجود حالياً.

ج-بداية المعبد:

يؤدي إلى المعبد الشارع الرئيس"cardo" - الشارع الطولي الرئيس للمدينة - الذي كان يشكل مع الساحة البيضاوية "oval plaza" طريقاً للمواكب المقدسة، ومن ثم كان الارتباط بين هذا الشارع الرئيس والساحة البيضاوية من المخطط العام للمعبد والمدينة(٢٩).

(٢٦) نغوي، عائدة محمد أمين ،المخطط التنظيمي لمدينة جرش الكلاسيكية على ضوء الحفريات الأثرية لمواسم ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٨، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على الماجستير، كلية الآداب جامعة الأردن،١٩٧٩م ، ص ٢٦.

(٢٧) سعد، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، مرجع سابق، ص ١٨٠.

(28) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East, p58.

(٢٩) سعد، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، مرجع سابق، ص ١٨٠.

د-مدخل المعبد:

كان المدخل الرئيس للمعبد يقع في الواجهة الشرقية الطويلة، حيث يوجد درج واسع يؤدي إلى البروناوس "Pronaos-Porch" ، وكانت هذه الواجهة تضم ثمانية أعمدة، ومن ثم إلى المنطقة المقدسة وهي التمينوس التي تعتبر الحرم الديني للمعبد، وعلى اليسار تقع الأعمدة الشرقية للساحة البيضاوية، والتي من خلالها كان المحور الرئيس للمدينة وهو الكاردو"Cardo" متصلاً بضريح زيوس. وفي الخلفية يمكننا رؤية قوس هادريان، وخلف الأعمدة مباشرة نرى البوابة الجنوبية(٣٠).

ويتألف المعبد بالكامل من ثلاثة مصاطب أو ساحات أو مراحل رفعت على أقبية برميلية الشكل، وذلك بسبب انحدار الأرض في هذه المنطقة، ولقد أظهرت عمليات التنقيب في منطقة حرم المعبد ساحة ذات أرضية حجرية مبلطة بشكل منتظم تبدأ من البوابة الجنوبية التي كُشف عنها في السور الملاصق لمعبد زيوس وباتجاه الغرب حتى تتصل ببعض الدرجات التي تؤدي إلى هيكل أو مذبح، وفيما يبدو أن هذا الجزء يعود لفترة مبكرة لتاريخ معبد زيوس نفسه، وهذا الجزء هو التيمينيوس(٣١).

هـ- الحرم المحيط بالمعبد "Temenos" (المستوى الأول)

عند نقطة التقاء الشارع الجنوبي مع رصيف الساحة البيضاوية؛ يوجد درج بسيط على اليسار يؤدي إلى التيمينوس "Temenos" وهو الحرم المقدس المرتبط بمعبد زيوس، وهو عبارة عن ساحة كبيرة محاطة بجدران، ومعمارياً هنا في معبد زيوس كان التيمينوس هو أول ثلاث ساحات "terraces" متتالية على مستويات مختلفة شكلت مجمع ضريح زيوس بأكمله. يبلغ حجم التيمينوس أو الحرم المقدس المرتبط بالمعبد حوالي ١٠٠ متر × ٥٠ مترًا، وهو الأكبر بين التراسات أو الساحات الثلاثة(٣٢).

ولم تكن ساحة التيمينوس محاطة بأروقة مثل باقي الساحات الرومانية الأخرى، وإنما كان محاطاً من جوانبه الأربعة بممر أو مسار مقبب ذي أقبية برميلية "Barrel Vaulted Walkway" أو أنه الممر المتسع المسقوف الذي نتج عن وجود سوران يحيطان بالتيمينوس شكَّلا سور المعبد، وكان يوجد سلسلة من المداخل الصغيرة المقوسة، أو ذات العقود، سمحت بالوصول من الساحة إلى الممر، وهذه المداخل تتبادل مع مداخل وهمية لها الشكل نفسه(٣٣) بحيث تكون احداهما مفتوحة والثانية مغلقة على التوالي. و كانت الجدران مزينة بأعمدة نصفية وتنتهي الجدران في الأعلى بإفريز دوري يتكون من التريجليف والميتوب، وكورنيش أيوني (قالب مزخرف على شكل بيضة و سهم)، وكورنيش بارز فوق الجدار" (٣٤). كما كان يخترق هذا الممر ثلاثة أبواب في الجهة الجنوبية والشرقية والشمالية(٣٥).

(30) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East, p58.

(٣١) نغوي، المخطط التنظيمي لمدينة جرش الكلاسيكية على ضوء الحفريات الأثرية لمواسم ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٨، مرجع سابق، ص ١٢٥.

(32) Haddad,K.,Jerash: the land escape, urban space, and architecture, thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of land escape architecture, university of Florida, Miami, 1995.p87.

(٣٣) سعد، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، مرجع سابق، ص١٨٠.

(٣٤) نغوي، المخطط التنظيمي لمدينة جرش الكلاسيكية على ضوء الحفريات الأثرية لمواسم ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٨، مرجع سابق،، ص ١٢٥.

(35) Seigne, J., A unique Document of architecture and new bronze casting installations on the sanctuary of zeus at Geras, Annual of the department of antiquities of Jordan, Vol. 59, 2018, p305.

وكان الجانب الشرقي من التيمينوس مدعومًا بأقبية تحت الأرض محفوظة بشكل أفضل تحت جانبه الشرقي، وهي مرئية على يسار الصاعد من البوابة الجنوبية إلى الساحة البيضاوية، وكانت وظيفتها تدعيم الجدران، وقد تمت إعادة بناء جزء من الجدار الداخلي للتيمينوس على طول الجانب الشرقي له، كما يظهر العمل الزخرفي البسيط نسبيًا الذي زين الجدار بأكمله(٣٦).

في النصف الشمالي من التيمينوس توجد بقايا "مذبح" كبير، ولا تزال بقايا المنصة الخاصة بالمذبح موجوده أمامه، ويُعتقَد أن هذا جزء من حرم المعبد الأصلي الذي بُني في النصف الأول من القرن الأول الميلادي وذلك وفقاً للأدلة الأثرية والنقوش السابقة، والتي تم تأكيدها في السنوات الأخيرة من خلال الحفائر الفرنسية على طول أسس الركن الجنوبي الشرقي لجدران التيمينوس(٣٧). ووجود المذبح هو تقليد شرقي في العصر الروماني المبكر، وكذلك وجد هذا التقليد عند الأنباط في عمائرهم الدينية(٣٨).

و- الساحة الثانية (المستوى الثاني):

يوجد درج ضخم علوه ٢٨,٢٥ متر على الجانب الغربي للتيمينوس يؤدي إلى ساحة علوية تطل على الفناء المركزي للتيمينوس، وهي الساحة الثانية أو المستوى الثاني للمعبد، ويتعتبر هذه المنطقة هي المكان الفاصل بين التيمينيوس أسفله والمعبد نفسه أعلاه(٣٩).

ز- المعبد نفسه (المستوى الثالث):

من بعد المستوى الثاني؛ يستمر الدرج صعودًا لنصل إلى معبد زيوس نفسه، المعبد مقام فوق بوديوم أو قاعدة مرتفعة في مستوى أعلى من مستوى الساحة التي تتقدمه ، كما لا يمكن ان تفوتنا الإشارة إلى تلك الأقبية الضخمة التي أنشئت لرفع مستوى الساحات التي تتقدم المعبد لكي تقام عليها وتمر فوقها الدرجات المؤدية إلى مبنى المعبد نفسه، ويمكن رؤية أحد هذه الأقبية وطوله حوالي ١٠٠ قدم عن المنطقة المنخفضة القريبة من الطريق أما باقي الأقبية فتستخدم مخازن(٤٠).

أما فيما يخص أبعاد القاعدة التي بني عليها المعبد؛ فطولها ٤١,٢٥ متر وعرضها ٢٨,٢٥ متر، بينما أبعاد المعبد فهو معبد مستطيل أبعاده ٤١×٢٨ م، وقد بلغ سمك الجدار الأمامي ٤,٥ متر وذلك لاستيعاب درج داخلي يؤدي إلى السطح، ويُعتبر المعبد من نمط "Peripteral" (وهو نوع المعابد المحاطة بالأعمدة من كل الجوانب) وجاءت الأعمدة هنا في معبد زيوس ٨×١٢(بوجود ٨ أعمدة في الأمام والخلف و ١٢ عمود على كل جانب)(٤١) بالإضافة إلى عمودين يقعان خلف الأعمدة الثمانية التي في الواجهة ، وقد بلغ ارتفاع الأعمدة الكورنثية ١٤,٨٤ متر، وتحمل الأعمدة تيجاناً كورنثية، ولم يبق من أعمدة المعبد سوى عمود وواحد، بينما دمرت الزلازل التي تعرضت لها المنطقة سائرها، وكانت أعمدة الواجهة تحمل عارضة ثم إفريزاً مليئاً بالزخارف النباتية تعلوه الواجهة المثلثة المزينة بالـــ acroteria – العنصر الزخرفي النحتي الذي يوضع على أركان الواجهة المثلثية او البديمينت في المعابد- وخلف أعمدة الواجهة يقع المدخل الرئيس للمعبد، ويؤدي إلى غرفة قدس الأقداس"Cella"(٤٢)

(36) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East ,p60.

(37) Haddad, Jerash: the land escape, urban space, and architecture, p87.

(٣٨) سعد، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، مرجع سابق، ص١٨٠، قادوس، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الأسيوي)، مرجع سابق ، ص ٢٥٦.

(39) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East ,p61.

(٤٠) هاردنج، آثار الأردن، مرجع سابق، ص ٨٧.

(41) Mustafa, Behavior of tourists in archaeological sites (the case of Jordan), p80

(٤٢) سعد، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، مرجع سابق ، ص١٨١.

وفي الجدار الشمالي للمعبد؛ قد تم فتح باب صغير، وقد زينت الجدران الخارجية للمعبد بثمانية نيشات نصف دائرية "Semicircular niches" بين صفوف الأعمدة على كل جانب، بالإضافة إلى تزينها بأعمدة "pilasters" في أطرافها وكان المعبد في ساحته العلوية محاطًا مرة أخرى بحرم أصغر تم اكتشافه مؤخرًا، وقد تم التنقيب عن أجزاء من جداره الشمالي الغربي المزين بالأعمدة(٤٣).

ح- قدس أقداس معبد زيوس "Cella":

يؤدي المدخل الأمامي إلى الحجرة الرئيسة للمعبد حيث كان قدس الأقداس أو السيلا مستطيلة وفي نهايتها قاعدة كانوا يضعون عليها تمثال زيوس، وفي الجانب الشمالي الغربي كان هناك مدخل آخر يؤدي إلى السيلا، وفي الجانب الجنوبي الشرقي من المعبد سلم يؤدي إلى السطح، أما جدار السيلا فمزين من الخارج بحنيات على شكل أقواس، بينما من الداخل يوجد مجموعة من الأعمدة الزخرفية "Pilasters" التي قسمت الجدران إلى ألواح التي ربما كانت تحمل تيجاناً معدنية(٤٤). ومن المظاهر السورية النبطية في هذا المعبد؛ وجود سلم في الجانب الجنوبي الشرقي يؤدي إلى سطح المعبد(٤٥). وقد بُني المعبد من حجارة وردية اللون، وكان سقفه من الخشب الذي يعلوه ويغطيه القرميد الأحمر(٤٦).

٢- معبد الإلهة أرتميس:

يعتبر معبد أرتميس من أضخم المباني وأجملها وأكثرها ثراءً معمارياً في مدينة جرش، وقد شاعت عبادة المعبودة أرتميس في المدينة بوصفها الربة الحامية والراعية لها، بل أن المعبد يُعتبر رائعة معمارية قل مثيلها في المدن التي بنيت على الطراز الروماني في العالم أجمع .

كُرِّس معبد أرتميس للإلهة الراعية للمدينة، كما أنها كانت إلهة الخصوبة والعطاء لذلك تم بناؤه تكريماً لها، وقد كان المعبد أهم مبنى في مدينة جرش القديمة، ويتميز هذا المعبد بحجمه الضخم - الذي لا يتفوق عليه سوى مضمار السباق- وتعقيد بنيته المعمارية الكبيرة، ومدخله الفخم عبر طريق مقدس يبدأ من الضفة الشرقية للنهر. ولا يزال المعبد في حالة لا بأس بها من العمران حيث لم يتأثر بالحوادث مثل الزلازل، ويقع المعبد في مكان أو رابية تجعله مرئيًا تقريبًا من كل زاوية في المدينة، خاصة عند دخول المدينة من البوابات الشمالية أو الجنوبية. وقد تمت دراسة مجمع المعبد لأول مرة بشكل مفصل من قبل فيشر "Fisher" في الثلاثينيات(٤٧).

ويعتبر معبد أرتميس من أهم الأبنية التي تلعب دوراً كبيراً في تخطيط مدينة جرش، بل إنه يعتبر أجمل بناء منفرد في جرش، ومن أهم مميزاته نظام الممرات الكبير الذي يبدأ من شرق الجدول على بعد ٣٠٠ م من رواق المعبد حيث توجد الساحة الأولى التي تقع فوق الجسر(٤٨).

أ-الموقع:

يقع معبد أرتميس أعلى الهضبة الشمالية الغربية غرب الشارع الرئيس كاردو، في منتصف المسافة بين الشارع العرضي الشمالي والشارع العرضي الجنوبي. أي أنه بُني على منحدر فوق المحور الرئيس

(43) Sanctuary of Jerash, /universes.art/en/art-destinations/jordan/jerash/zeus-sanctuary#c102019 تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤/٦/١

(44) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East ,p61. ؛ سعد، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، مرجع سابق ص١٨١

(٤٥) قادوس، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الأسيوي)، مرجع سابق، ص٢٦٥.

(٤٦) العابدي، جرش أكمل مدينة رومانية باقية، مرجع سابق، ص١٢٥.

(٤٧) مجلة المقتطف العلمية، العدد ٨٢، ١٩٣٣م، ص٨٦.

(٤٨) شهاب، جرش تاريخها وحضارتها، مرجع سابق، ص ١٧٣.

لشارع المدينة الذي يبدأ من ضريح زيوس، ومتصل بعدة تراسات أو ساحات متدرجة ومداخل ضخمة مع شارع الكاردو(٤٩).

ب-تأريخ المعبد:

تم بناء ضريح كبير للإلهة أرتميس في جرش حوالي منتصف القرن الثاني الميلادي، حيث تشير نصوص التكريس إلى عام ١٥٠-١٥١م خلال عهد الإمبراطور هادريان (١١٧-١٣٨م)، ولكنه اكتمل عام ١٨٠م في ذروة العصر الذهبي لمدينة جرش، وتشير بعض الأدلة إلى أن معبد أرتميس لم يبن من العدم كما كان يُعتقد في كثير من الأحيان، حيث يُعتقد أنه قد بُني على مبنى سابق في هذا المكان يعود لما قبل العصر الهللينستي (٥٠).

ومع ذلك، يبقى مؤكداً أن عبادة أرتميس في جراسا كانت موجودة قبل بناء الضريح الكبير في القرن الثاني الميلادي، ويشهد على ذلك أقدم إشارة إلى هذه العبادة، وهي عملة نقدية صُكت في عام ٦٨/٦٧ ميلادي، مما يدل بالفعل على أهمية الإلهة للمدينة، ونقش عُثر عليه في المكان الحديث ويعود تاريخه إلى العام التالي يثبت لأول مرة وجود ضريح، على الرغم من أن مكان العثور لا يسمح باستخلاص أي استنتاجات حول موقعه. بالإضافة إلى ذلك؛ يدعم وجود مبنى سابق في موقع الضريح الأنطوني؛ العثور على قطعتين أثريتين في هذا المكان(٥١).

وعلى الرغم من ذلك لم يتم تحديد تاريخ المعبد القائم بشكل قاطع من خلال أي نقوش، ولكن الرأي الأغلب يُرجعه إلى القرن الثاني الميلادي، عندما كانت المدينة تشهد فترة من الازدهار والمجد المعماري في القرن الثاني الميلادي(٥٢)، وبذلك فقد سيطر المعبد وهيمن على تخطيط المدينة وعلى مخططها، إذ شغل مساحة ثلاثة جزر أو مناطق من الأجزاء المشكلة للشوارع، وقد انتهي العمل في مدخل المعبد سنة ١٦٢م في حكم الإمبراطور أنطونيوس بيوس (١٣٨-١٦١م)(٥٣).

ج-عمارة المعبد:

يتألف المعبد من خمسة أجزاء رئيسة: البروبيليوم (مجموعة البوابات) شرق الكاردو، والبروبيليوم غرب الكاردو، والساحة الخارجية، وساحة المعبد، والمعبد نفسه(٥٤).

د-الوصول إلى المعبد:

يتم الوصول إلى المعبد من خلال الكاردو، وذلك عند السير شمالاً على طول الكاردو، وما أن يتم تجاوز النيمفيوم؛ نرى على اليسار أربعة أعمدة كورنثية ضخمة قائمة، وعلى يمينك سلسلة من الأحجار المنحوتة الكبيرة مصطفة على طول رصيف الكاردو، وبعد ذلك نبدأ في الصعود على الطريق المقدس المؤدي إلى المعبد(٥٥).

(49) Riedl, N., Gerasa Die Stadtgö: Artemis-Tyche/Atargatis, Berlin, 2005. p147.
(50) Kampen, J., the cult of artmis and the essence in syrio-palestine, Bluffton college, 2003,p205
(51)Riedl, Gerasa Die Stadtgö: Artemis-Tyche/Atargatis,p147.
(٥٢) اسماعيل، شهد، مدن الديكابولس الأردنية : جراسا جوهرة الديكابولس الأردنية الجزء الثاني، ٢٠١٩م
/.jordanheritage.jo/reserches/locations-heritage/gerasa-part-2
تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/٣م
(٥٣) صفر، زاهدة، جرش، عمّان:دائرة الآثار العامة، (دون تاريخ)،ص٢٣.
(54) Mustafa, Behavior of tourists in archaeological sites (the case of Jordan), p81.
(55) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East,p100.

هـ-الطريق المقدس:

يدخل المرء إلى المعبد عبر ممر طويل، يعرف باسم " الطريق المقدس الذي يبعد ثلاثمئة متر شرق المعبد[٥٦]، ويبدأ الطريق المقدس على الضفة الشرقية للمدينة ابتداءً من النصف الشرقي للمدينة، يمر الطريق المقدس (عرضه ١١ مترًا وطوله ٥٠٠ متر) فوق النهر من خلال الجسر الشمالي من خلال الجسر الشمالي للمدينة الذي لم يتبق منه اليوم سوى الدعامة أو الجزء الغربي الموجود على الجانب الأيسر من الطريق الرئيس الذي يمر عبر المدينة الحديثة عند السير شمالًا[٥٧]، ويقترب الطريق المقدس من الكاردو، وفي نهاية الجسر على الضفة الغربية للمدينة كان هناك سلم ضخم من درجات مرتفعة، يؤدي إلى ممر ثلاثي الأقواس "Triple Arch Way" الذي يعتبر البوابة الأولى للمعبد وهي محاطة بأربعة أعمدة، ثم يفتح بدوره على ساحة مستطيلة ذات أعمدة[٥٨].

و- الساحة (الشارع المعمد) "Colonnaded Square"

تنحرف الساحة ذات الأعمدة قليلاً بارتفاع نحو الغرب، ويبلغ طولها ٣٨ مترًا وعرضها ١١ مترًا، وكانت الأعمدة السبعة الواقفة اليوم تشكل جزءاً من صف الأعمدة الجنوبي لهذه الساحة أو الشارع. ثم تنتهي في الغرب بسلالم صغيرة تُدخل إلى ساحة البروبيلايوم Propylaeum plaza" [٥٩]

ز- ساحة البروبيلايوم "Propylaea plaza"

كانت ساحة البروبيلايوم فريدة من نوعها، حيث كانت على شكل شبه منحرف يشبه الفراشة، بعرض ١١ مترًا في الشرق، ١٩ مترًا في الغرب حيث تفتح على الكاردو. وقد استوعبت الجدران الداخلية للساحة مجموعة من النوافير، بينما كانت توجد أعمدة كبيرة تحيط بالممرات الداخلية والأطراف الشرقية والغربية للساحة[٦٠]. كما يوجد في مركز الجدران الشمالية والجنوبية للساحة حنيتان "Exedrae" نصف دائريتين محاطتان بعمودين[٦١]. وفي الغالب أن الغرض من الشكل المتميز للساحة كان "لخلق مساحة ديناميكية متوسعة قادرة على التغلب بصريًا على الفجوة التي خلقها الكاردو، والتي تفصل ساحة البروبيلايوم Propylaeum Plazaعن بروبيلايوم (المعبد) "Temple Propylaeum" في الجهة المقابلة.

كما أطلق البعض على الساحة أنها ساحة بشكل شبه منحرف يقطعها الشارع الرئيس كاردو "Cardo" حيث يبلغ عرض الشارع عند هذه النقطة (١٩,٥٠م) [٦٢].

ح- الواجهة الأمامية للمعبد:

ومن ساحة البروبيلايوم "Propylaeum Plaza " يعبر الطريق المقدس شارع الكاردو، ويبدأ اقترابه من المعبد عبر سلسلة من الشرفات "Terraces" والسلالم. وعند صعود خمس درجات من الكاردو باتجاه الغرب؛ نجد أربعة الأعمدة الكورنثية الضخمة تميز وتزين الواجهة الأمامية لمعبد أرتميس، ويبلغ قطر

(٥٦) سعد، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، ص١٨١.

(٥٧) ويقع الجسر بشكل طفيف خارج محور المعبد والطريق المقدس، وقد تم اقتراح أن ذلك كان لربطه بطريق سابق على الضفة الشرقي للمدينة.

(58) Kampen, The cult of artmis and the essence in syro-palestine, p206.

(59) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East, p100.

(60) Ibid, p101.

(٦١) سعد، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، مرجع سابق، ص١٨٢.

(٦٢) نغوي، المخطط التنظيمي لمدينة جرش الكلاسيكية على ضوء الحفريات الأثرية لمواسم ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٨، مرجع سابق، ص١٢٣.

الأعمدة ١,٤٢ متر، وكانت ترتفع ١٦ مترًا، وعلى جانبي هذه الأعمدة كان يوجد ١٣ عموداً صغيراً يشكل معاً الجانب الطولي الشرقي لساحة المعبد(٦٣).

وبعد تجاوز الأربعة أعمدة الكورنثية الضخمة، تدخل إلى رواق "Portico" بطول ١٩,٥ متر وعرض ١٤,٨ متر. وكانت الأحجار المنحوتة الكبيرة المصطفة على طول الكاردو تشكل عناصر زخرفية فوق الرواق، وكانت تدعمها الأربعة أعمدة الكورنثية الضخمة الموجودة على طول الكاردو. ثم يأخذك سلم مكون من عشر درجات صعودًا عبر أربعة أعمدة كورنثية صغيرة مستقلة إلى البوابة الثلاثية الضخمة للمعبد(٦٤).

ط-البوابة الرئيسية للمعبد:

وتوجد البوابة الرئيسة للمعبد على بعد (٧م) خلف أعمدة الشارع المحوري، ويبلغ ارتفاع جدار البوابة (١٤م)، وينتشر على جانبيها صف من الحوانيت أو المتاجر ذات الطابقين(٦٥). والمتاجر السفلية كان ارتفاعها ٥,٣ مترًا وعرضها ٥,٩ مترًا، ويتم الوصول اليها من خلال رصيف. أما المتاجر العلوية فكانت تطل على الشارع من خلال نوافذ محاطة بأعمدة صغيرة "Pilaster flanked windows"، وكان يتم الوصول إليها عبر سلالم ضيقة في الجزء الخلفي من الغرف السفلية(٦٦).

وتتكون البوابة الرئيسة التي سمكها ٢,١٥ متراً من أربعة أعمدة تحمل واجهة مثلثة ثم مدخل ثلاثي الفتحات تكتنفه أربعة أعمدة تحمل عارضة الممر المركزي الرئيس الذي يبلغ عرضه ٥ أمتار وارتفاعه حوالي ٩ أمتار، أما الأبواب الجانبية فكانت متوجة بنيشات صغيرة محاطة بأعمدة جانبية (٦٧)، فيما يعرف بـــ"المشكاوات السورية Syrian nishes"(٦٨)، وكان المستوى العلوي بأكمله من البوابة مزين بمجموعة من المنحوتات المتميزة من الزخارف النباتية، والتي مازالت محفوظة بشكل أفضل اليوم فوق الجانب الشمالي من البوابة، وعلى يمين البوابة يمكنك رؤية أعمدة معبد أرتميس اليوم، ولكن في العصور القديمة كان هذا المنظر للمعبد محجوبًا بجدار التيمينوس الشرقي.

ي- ساحة القربان:

بعد عبور البوابة الرئيسة؛ يتم صعود سلم ضخم يتكون من سبع مجموعات أو طوابق عرضها ١٩ متراً ويحيط به جدران عالية، تتكون كل منها من سبع درجات(٦٩)، وعند قمة السلم نصل إلى الساحة أو ساحة القربان التي تتقدم المعبد(٧٠)، مع وجود أساس المذبح المكشوف في المنتصف، وكانت ساحة القربان تتشكل على هيئة حرف U حول السلم من البوابة، وربما كانت محاطة بأروقة ذات أعمدة، وترتفع الساحة أربعة عشر مترًا عن مستوى الكاردو، ويدعمها ويقويها من الشرق الجدار الداعم الذي يشكل أيضًا الجدار الخلفي لصف المتاجر ذات الطابقين على طول الكاردو(٧١).

---

(63) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East, p102.

(64) Ibid,p103.

(٦٥) نغوي، المخطط التنظيمي لمدينة جرش الكلاسيكية على ضوء الحفريات الأثرية لمواسم ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٨، مرجع سابق، ص١٢٣.

(66) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East, p103.

(٦٧) شهاب، جرش تاريخها وحضارتها، مرجع سابق، ص١٧٣.

(٦٨) سعد، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، مرجع سابق،ص ١٨٢.

(٦٩) شهاب، جرش تاريخها وحضارتها، مرجع سابق، ص١٧٣.

(٧٠) سعد، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، مرجع سابق، ص ١٨٢.

(71) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East,p103.

ك-الحرم المحيط بالمبنى Temenos:

على الجهة الغربية من ساحة القربان؛ يوجد سلم ضخم آخر يتكون من ثلاث طوابق أو مجموعات عرضها ١٢٠ متراً، كل منها يتكون من تسع درجات صعودًا بسبعة أمتار، وذلك للوصول إلى مستوى تيمينوس معبد أرتميس "Temenos" وهو الحرم المقدس المحيط مباشرة بالمعبد، وعند قمة درجات السلم؛ تصل إلى صف الأعمدة الشرقي للتيمينوس الذي يتألف من ٢٢ عمودًا كورنثيًا، تم ترميم ثمانية أعمدة منها جزئيًا، وربما كانت هناك أبراج زاوية تحدّ جوانب التيمينوس الشرقية الشمالية والجنوبية(٧٢)، وبعد ذلك يتم الوصول إلى ساحة تيمينوس المعبد من الناحية الشرقية عبر مداخل ثلاثة؛ المدخل الرئيس في الأوسط وعلى جانبيه مدخلان جانبيان(٧٣) وبعد ذلك يتواجد التيمينوس نفسه.

كانت منطقة ساحة التيمينوس منطقة مفتوحة مستطيلة الشكل (١٦١ مترًا × ١٢١ مترًا)، وغير مسقوفة، وهي من أكبر الساحات في المعابد الشرقية. ومحاطة من جميع جوانبها الأربعة بصفوف أعمدة مكوّنةً بذلك ممراً يفصل الجدران الخارجية عن ساحة المعبد، والأعمدة الأفضل حفظًاً اليوم هي التي على الجانب الجنوبي من المعبد (إلى أقصى اليسار). وكان الرواق الشمالي والجنوبي يحتوي كل منهما على ٣٦ عمودًا، والرواق الشرقي والغربي يحتوي كل منهما على ٢٦ عمودًا، مع وجود ركائز أو دعائم مربعة في الأركان الأربعة(٧٤).

كانت أعمدة الزوايا في ساحة التيمينوس مزدوجة، أي أن العمودين المتلاصقين نُحتا من قطعة واحدة، لكنهما يظهران وكأنهما عمودان متلاصقان، وكذلك كان تاج العمود مكوناً من مزج تاجين في تاج واحد منحوت من قطعة حجرية واحدة، وقد نتج عن هذا المزج أن ظهر في زاوية التلاقي في التاج تشكيل صورة زيوس بعد مزج أوراق الأكانثوس بصورة متعرجة ومنسقة بحيث تشكل التعرجات والحركات الدقيقة وجه زيوس ولحيته الكثيفة، ناظراً لمعبد أرتميس الموجود بداخل الساحة المقدسة(٧٥).

وعلى بعد حوالي عشرين مترًا مباشرة أمام المعبد؛ توجد سلسلة من الجدران المكتشفة جزئيًا وقوس محفوظ معمارياً بشكل جيد، وبجوار القوس توجد قواعد حجرية وردية اللون تم اكتشافها مؤخرًا وهي القواعد الأصلية للمذبح المكشوف الذي يعود للقرن الثاني الميلادي والذي كان يقف أمام المعبد. والقوس والجدران نفسها هي بقايا لمجمع فخاري يعود للعصر البيزنطي(٧٦).

وقد زودت الجهتان الشمالية والجنوبية بغرف متناوبة وإكسيدرات، أو تجاويف مفتوحة مستطيلة الشكل بين الأعمدة، ربما كانت تستخدم لحفظ الأدوات المقدسة الخاصة بالكهنة والمستخدمة في الطقوس الدينية التي كانت تمارَس في المعبد، وفي منتصف الساحة وعلى المحور الرئيس لها يقوم المذبح الثاني(٧٧).

ل- المعبد:

(72) Ibid,p104.

(٧٣) سعد، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، مرجع سابق ، ص ١٨٢.

(74) Sheldon, Natacha, The sanctuary of Artmis jerash, 2022 https://historyandarchaeologyonline.com/the-sanctuary-of-artemis-in-jerash/ تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١٧

(٧٥) حولية الأثار بالأردن، العدد١٤، ص ٣٠

(76) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East, p105.

(٧٧) سعد، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، مرجع سابق ، ص ١٨٣

في وسط ساحة التيمينوس يقف مبنى معبد أرتميس الذي يعتبر أرقى مبنى فردي شُيد في جرش القديمة، ويقف المعبد فوق القاعدة "Poduim" ذات أبعاد ٢٢,٥م×٣٥م(٧٨). وارتفاعها ٤ أمتار مع جدارين جانبيين يمتدان ١٣,٧٥ مترًا شرقًا من المعبد للإحاطة بالدرج المركزي، وكان الدرج الأصلي يتكون من طابقين أو ثلاث مجموعات من الدرجات، وقد تم توفير درج حديث صغير لراحة الزوار.

وتختلف سماكة جدران الأساس الداخلية والخارجية التي تدعم المعبد من ٢,٤ إلى ٧ أمتار، ومن بين جدران الأساس؛ كانت هناك سلسلة من الغرف والممرات ذات القبو البرميلي المتصل، والتي يمكن الدخول إليها من خلال أبواب داخلية من الجنوب والشمال الشرقي للمعبد، ويمكن أيضًا الدخول إلى الأقبية من خلال باب في الجدار الجنوبي للمعبد الرئيس، الذي هو في الحقيقة مدخل حديث لم يكن موجودًا في العصور القديمة. وعند الصعود إلى المعبد؛ يمكنك النظر لأسفل، ورؤية الأقبية تحت الأرض، والتي كانت تستخدم على الأغلب للتخزين(٧٩).

وجاء تخطيط المعبد (٦×١١) عموداً كورنثياً (Peripteral hexastyl)، والجانبان الشمالي والجنوبي من المعبد كانا يضمان ١١عمودًا بارتفاع ١٣ مترًا، بينما كان الجانبان الشرقي والغربي الأقصر يضمان ٦ أعمدة، ولقد بُني المعبد فوق ثلاثة أنفاق كبيرة لرفعه عالياً، وكان ذلك دليل على الهيبة والعظمة لهذه الآلهة (٨٠).

وتتقدم المعبدَ الصالة الأمامية "Pronaos" التي تتكون من ستة أعمدة في الواجهة، ثم يليها عمودان، وبين أعمدة الرواق الموجودة بواجهة المعبد وجدار قدس الأقداس أوالمقصورة الرئيسية "Cella"؛ تمت إضافة صف آخر من ستة أعمدة لإعطاء الواجهة عمقًا أكبر، وكانت الأعمدة من الطراز الكورنثي ويبلغ ارتفاعها ١٣,٢٠ مترًا (٨١).

ولم يبق من هذه الأعمدة المحيطة بالمعبد إلا أحد عشر عموداً على الطراز الكورنثي، وكان ارتفاع العمود أكثر من ١٣,٢٥متر(٨٢).

م- قدس الأقداس في معبد أرتميس "Cella"

من الرواق؛ يتم الصعود إلى قدس الأقداس (الحجرة المركزية للمعبد)، وكان المدخل الرئيس عبارة عن باب عرضه ٤,٩٦ متر وارتفاعه ٩ أمتار، ويحاذيه نيشتان في الجدار الأمامي الذي عمقه ٣,٣ متراً. ويتسم تخطيط قدس الأقداس بالبساطة، فهو عبارة عن ردهة مستطيلة، أبعادها ٢٤×١٣,٥، وكانت الجدران الشمالية والجنوبية والغربية مزينة من الخارج بأعمدة زاوية "Corner pilasters" ومن الداخل زينت بنيشات مستطيلة. بينما الجدران الخارجية كانت مغطاة بألواح رقيقة من الرخام مثبتة في الجدران بمسامير، وتوجد ثقوب في الجدران تدل على أماكنها، وقد وُجدت أماكن ثقوب المسامير وليس المسامير نفسها، وفي أعلى الجدار الداخلي لقدس الأقداس كانت توجد مرتكزات للدعائم الخشبية التي تحمل سقف المعبد(٨٣).

وفي منتصف قدس الأقداس كانت هناك درجتان تؤديان إلى مستوى أعلى بنصف متر، ومن هنا يوجد درج قصير يؤدي إلى تجويف كبير أو مقصورة "Recess" في الجدار الغربي، وتقع هذه المقصورة على ارتفاع مترين تقريبًا عن مستوى مدخل قدس الأقداس، وتواجه الداخل مباشرة عند دخوله المعبد. وأهم ما

(78) Ghnimat, Z.؛ Parapeetti, R.؛ Baladoni, D.؛ Brizzi, M., Jerash: investigation in the vaults of the podium of the temple of artmis, Annual of Department of antiquities of Jordan, vol 61 ,2018, p221.

(79) Khouri Jerash a frontier city of the Roman East,p105.

(81) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East,p105.

(٨٢) سعد، العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)، مرجع سابق ، ص ١٨٣

(٨٣) المرجع السابق.

يميزها قوسان متراكبان، وهذا المكان المهم هو موقع ضريح المعبد؛ حيث كان يحوي تمثال الإلهة أرتميس المقدسة، ابنة زيوس، وأخت أبولو، وإلهة المدينة في جرش الرومانية(٨٤).

وفي العصر المسيحي استخدمت ألواح الرخام التي كانت تزين جدران قدس الأقداس في تزيين الكنائس، وفي القرن الثاني عشر سد العرب الباب الرئيس، وبنوا جدراناً بين الأعمدة، وحولوا المعبد إلى قلعة، ثم استولى الصليبيون على المعبد ودمروه، لكن بقاياه لا تزال باقية تشهد على الرخاء الذي شهدته جرش في ذلك العصر(٨٥).

ن- تميز المعبد معمارياً:

الجانب الأكثر لفتًا للنظر في مجمع معبد أرتميس ليس مبنى المعبد نفسه، بل التطور المعماري الوظيفي للمجمع بأكمله من خلال مبانيه، فكل بناء أثري معماري أو منطقة داخل المجمع بأكمله - من الجسر الشمالي إلى معبد أرتميس - هو كيان قائم بذاته، ولكن كلها مرتبطة ببعضها البعض بشكل مسترسل. ويرتفع الشكل المعماري للمجمع على طول الطريق المقدس من الجسر إلى المعبد على عدة مستويات متتالية، وفي كل نقطة يقدم منظرًا نحو نهاية المعبد العظيم نفسه. وواضح أن مثل هذا الإنجاز المعماري (الذي يعود إلى القرن الثاني الميلادي) يعد تعبيرًا عن مدرسة معمارية شرقية جديدة، أضافت الكثير معمارياً(٨٦).

فتعتبر هذه المجموعة من الممرات أو الساحات الكثيرة بالإضافة للشارع العريض -الذي يخترق الجسر باتجاه الغرب مكوناً ومشكلاً شارعاً مقدساً "Via sacra" وشارعاً للاحتفالات- إنجازاً رائعاً لما يعرف بالعمارة الخادعة للنظر؛ حيث يميل كل عنصر فيها للتأكيد على هيبة وفخامة المعبد من خلال بث الشعور بالرهبة والخشوع(٨٧).

ونجد أن نظام هذا المعبد منتشر في الولايات الشرقية الرومانية، وخاصةً في سوريا والأناضول ويتميز بالبوابات والمدرجات التي تؤدي إلى المعبد(٨٨).

رابعاً: الاستنتاجات

١-على الرغم من أن مدينة جرش مدينة شرقية؛ إلا أنها زودت بكل مقومات الحضارة الرومانية خلال سيطرة الإمبراطورية الرومانية على منطقة الشام بداية من عام ٦٣م.

٢-كان موقع جرش الجغرافي عاملاً مؤثراً في تشكيل عناصرها المعمارية خاصة المباني الدينية، فتم بناء كلٍ من معبد زيوس ومعبد أرتميس على تلال مرتفعة وذلك لاستكمال الصورة الدينية المهيبة للمعبد كغيره من المباني والمؤسسات الأخرى في ضرورة تواجده في مكان مرتفع قريب من الآلهة وليكون أيضاً محمياً من أي أخطار بشرية أو طبيعية، كما كان وجود المعابد على تلال أو مناطق مرتفعة يوفر موقعاً استراتيجياً لها يجعلها مرئية لكافة الناس مما يؤثر على العقيدة الدينية لهم. وقد تم دمج الأفكار المستمدة من التقاليد اليونانية والشرقية في موقع وبناء معبد زيوس حيث وقوعه على تل مرتفع، حيث اعتبر اليونانيون في البداية أن المعابد عادة يجب أن تقع في مكان مقدس على المرتفعات، مثل البارثينون في أثينا ومع ذلك، ومع التغيرات الديمقراطية في مواقفهم السياسية والاجتماعية بدأت المعابد المقدسة في اليونان تقع في الساحات العامة. وفي المقابل، كان مفهوم الشرق القديم هو بناء المعابد باستمرار على الجبال المرتفعة وهذا يعني أنه في الشرق القديم كان يوجد حضور إلهي كبير حيث كان سكان جرش الأصليون من أصول سامية و لديهم

(84) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East,p106.

(٨٥) سعد،(٢٠٠٨)، ص ١٨٣.

(86) Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East,p106.

(٨٧) شهاب، جرش تاريخها وحضارتها، مرجع سابق، ص١٧٣.

(٨٨) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعالم الأثرية في البلاد العربية، ١٩٧٢م، ص ١٢٤.

آلهة سامية، وكان يُعتقد دائمًا أن هؤلاء الآلهة تسكن في أماكن عالية مثل الجبال المقدسة كما كان يُعتقد في الشرق الأوسط بوجه عام. وقد وتحقق مفهوم الارتفاع لموقع المعابد المقدسة في جرش من خلال الجمع بين الأفكار الدينية لتقليد الشرق مع تلك الخاصة بالتقليد السامي وقد تم اتباع هذا المفهوم في بناء معبد زيوس عام ٢٢ ميلاديًا، وبعد ذلك من قبل الرومان في معبد أرتميس عام ١٥٠ ميلاديًا(٨٩)

٣-تميزت المعابد الشرقية بصفة عامة ومعابد مدينة جرش بصفة خاصة بسمات معمارية متفردة عن غيرها، وقد اتضح هذا التميز المعماري وتجلى خلال القرن الثاني الميلادي حين بلغت الإمبراطورية الرومانية قمة الازدهار والتطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

٤-كان من أهم سمات المعابد في مدينة جرش؛ وجود طريق مقدس يسبق المعبد كالطريق المقدس لمعبد أرتميس، الذي كان أكثر من مجرد طريق، بل كان مسارًا رمزيًا يؤدي إلى المعبد، ويرمز إلى الرحلة الروحية، بالإضافة إلى وجود الساحات كبيرة المساحة ذات البوابات الضخمة المعمدة (البروبيليا).

٥-مما هو واضح من خلال معبدي أرتميس وزيوس؛ فإن معابد مدينة جرش لم تُبْن منفردة كعنصر معماري واحد مثل باقي المعابد الرومانية في الغرب، وإنما تكونا من وحدة معمارية كاملة تتكون من مجموعة من العناصر، كالسلالم والبوابات وساحات التيمينوس المحيطة بالمعبد، وتعتبر هي حرم المعبد.

٦-تميزت المعابد في مدينة جرش باستخدام الأقبية "Vaults" خاصة التي استخدمت لرفع مستوى ساحة معبد زيوس.

٧-امتزجت العناصر المعمارية في معابد مدينة جرش ما بين شرقية ورومانية؛ فكانت الساحات سمة شرقية، ولكن على سبيل المثال في معبد أرتميس جاء المدخل مشتملاً على ثلاثة أقواس، وهو ما جعله يشبه أقواس النصر الرومانية، كما احتوى قدس الأقداس على تمثال المعبود كما هو الحال في المعابد الرومانية، كما جاءت الأعمدة على الطرز الرومانية كالطراز الكورنثي.

خامساً: المصطلحات الوارد ذكرها في البحث:

اللفظ باللغة الإنجليزية	اللفظ العربي	ملاحظات
"Acroteria"	أكروتيريا. الزخارف الناهضة.	هي الأشكال أو الزخارف النحتية الذي يوضع في أعلى المباني مثل المعابد وأقواس النصر، وتكون على الأركان الثلاثة للبديمنت أو الواجهة المثلثة، وتعددت أشكالها ما بين رؤوس الآلهة أو أشكال نباتية أو حيوانية(٩٠).
"Cardo"	كاردو.	الشارع الطولي الرئيس المحوري في المدن الرومانية ويمتد من شمال المدينة حتى جنوبها ويتوازى معه عدد من الشوارع الطولية الأصغر حجماً، ويقطعه شارع محوري آخر عرضي وهو الديكيومانوس "Decumanus "

(89) Hadad, Jerash: the land escape, urban space, and architecture, p22.

(٩٠) حجاج، منى، في عمارة الإغريق، كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ص٣١١.

"Cella"	قدس الأقداس.	هي قدس أقداس المعبد ، أو الجزء الداخلي المحجوب من المعبد وتساوي كلمة "Naos" في اليونانية.
"Decapolis"	حلف الديكابوليس المدن العشر.	هو حلف المدن العشر الذي أسسه القائد الروماني بومبيوس عام ٦٤م في بلاد الشام وكان عبارة عن شبكة من عشر مدن في فلسطين والأردن وسوريا في الفترة الرومانية والذي ساعد في تأسيس مجتمعاً اقتصادياً مزدهراً في هذه المنطقة، وشمل عشرمدن هم عَمَّان (فيلادلفيا)، وإربد (أربيلا)، وأم قيس (جدارا)، وطبقة فحل (بيلا)، وسكاسيوبوليس (بيسان)، وقويلبة (أبيلا)، وايدون (ديون)، وبصرى، وبيت رأس (كابيتولياس)، وعليه أشرفت الإدارة الرومانية على تنفيذ شكل المدينة الرومانية المثالي في أنحاء هذه المنطقة(٩١). وكانت منطقة الديكابوليس تقع بين الإمبراطورية الرومانية في الغرب وسوريا في الشمال، والمملكة النبطية في الجنوب، وشرق الأردن إلى الشرق أي أن هذه المدن كانت متجمعة بين نهري الأردن واليرموك وبين بحيرة طبريا والبحر الميت، وازدهرت خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين باعتبارها قناه للتجارة بين الرومان والأنباط(٩٢)
"peripteral"		هو نمط من تخطيط المعابد الذي يتميز بوجود صف أعمدة من الأمام وصف أعمدة في الخلف مع وجود صف أعمدة على كل جانب، أي تحيطه من كل الجوانب، وقد تم وضع الأعمدة على هذا النحو ليكون هناك مجال لتوسيع المجازات بين الأعمدة في كافة الأنحاء بين الجدران وبين صفوف الأعمدة من الخارج لتشكيل ممشى حول المعبد؛ كما الحال في معبد جوبتر Jupiter في بورتيكو Portico (٩٣).
"Podium"	قاعدة- منصة.	هي القاعدة المرتفعة التي يقام ويقف عليها المعبد الروماني، وقد يُطلق اللفظ على الجزء السفلي من الحائط أو الجزء المرتفع الذي تقام فوقه أبنية بعض المقابر في القرن الرابع ق.م، ولكن المصطلح ارتبط أكثر بقاعدة المعبد الروماني(٩٤).
"Pronaos- porch"	صالة أمامية.	الردهة الأمامية للمعبد.

(91) Pierson, Spatial assessment of urban growth in cities of the Decapolis and the implication for modern cities,2021,p1

(92) Ipid,p5

(٩٣) فيتروفيوس، الكتب العشرة في العمارة، تعريب يسار عابدين؛ عقبة فاكوش؛ ياسر الجابي، جامعة دمشق، كلية الهندسة المعمارية، (بدون تاريخ)، ص ٨٣.

(٩٤) حجاج، في عمارة الإغريق، مرجع سابق، ص٣٢١.

"Propylon"	بوابة.	هو المدخل لمنطقة مقدسة أو معبد ويسمى كذلك في حالة إذا كان باباً واحداً، وإذا زادت الأبواب يسمى Propylaeum.
"Pilaster"	عمود مستطيل متصل.	عمود مستطيل ذو تاج وقاعدة بارزة بعض الشئ عن الجدار ويكون مزيناً بزخارف كزخارف الأعمدة ليستخدم كعنصر زخرفي أو هيكلي لتدعيم الجدار وحمل بعض من وزنه ويكون ملتصق أو غير ملتصق بالحائط(٩٥).
"Temenos"	تيمينوس.	هي المساحة التي تمثل وتشكل حرم المعبد وتحيط به.

(٩٥) المرجع السابق، ٣٢١.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية:

١) حجاج، منى، **في عمارة الإغريق**، كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠١٠.
٢) سعد ،عبد الباسط على عبد الفتاح ، **العناصر الكلاسيكية والمحلية في العمارة الدينية والجنائزية في سوريا خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد (دراسة تحليلية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨م.
٣) أبو سمرة، سمر عارف، **تخطيط المدافن الرومانية في مدينة جرش**، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ٢٠١٠.
٤) السيد، مها محمد، **الآلهة والأساطير اليونانية والرومانية** ، الحضري للنشر، الاسكندرية، ٢٠١٦م.
٥) شهاب، أسامة ، **جرش تاريخها وحضارتها**، دار البشير،عَمان، ١٩٨٩م.
٦) صفر، زاهدة، **جرش**، دائرة الآثار العامة، عَمان، (بدون تاريخ).
٧) العابدي، محمود، **جرش أكمل مدينة رومانية باقية**،مجلة العربي، العدد ٧٨ من ١٢٤-١٩٦٥،١٣١م.
٨) عبد الحميد ، رنا عبد الرازق عباس، **المسارح في منطقة سوريا الكبرى خلال العصرين الهللينستي والروماني (دراسة حضارية وأثرية)**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة الاسكندرية، ٢٠١٦م.
٩) العتوم، محمد صالح، **أدوات الطحن في محافظة جرش دراسة أثنوآركيولوجية وصفية**, رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الهاشمية الزرقاء بالأردن، عمان، ٢٠١١م.
١٠)العقيلي، رشيد، **المسارح في مدينة جرش الأثرية**، منشورات دائرة الثقافة والفنون الأردنية، عمان، الأردن،١٩٧٣م.
١١)قادوس، عزت زكي حامد، **آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الأسيوي)**، الحضري للنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٣م.
١٢)مجلة المقتطف، مجلة علمية العدد ٨٢، ١٩٣٣م.
١٣)المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **المعالم الأثرية في البلاد العربية**، ١٩٧٢م.
١٤)نغوي، عائدة محمد أمين ،**المخطط التنظيمي لمدينة جرش الكلاسيكية على ضوء الحفريات الأثرية لمواسم ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٨**، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير، كلية الآداب جامعة الأردن،١٩٧٩م.

ثانياً المراجع المعربة:

١) لانكستر، هاردنج، **آثار الأردن**، تعريب سليمان موسى، اللجنة الأردنية للتعريب والنشر والترجمة، ١٩٦٥.
٢) فيتروفيوس، **الكتب العشرة في العمارة**، تعريب يسار عابدين؛ عقبة فاكوش؛ ياسر الجابي، جامعة دمشق، كلية الهندسة المعمارية، بدون تاريخ

ثالثاً المراجع الأجنبية:

1) Alanen, M., **Architectural reuse at jerash: A case study in transformation of the urban fabric, 100 BC-750 AD**, thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of doctor of philosophy in art history, university of California, los Angeles, 1995.
2) Bahn, P., **Exploring the ancient world**, London, 2012.
3) Gates, C., **Ancient cities The archaeology of urban life in the ancient near east and Egypt, Greece and Roman**, London and New York, (2011)
4) Ghnimat, Z., & Parapeetti, R., & Baladoni, D., &Brizzi, M,**Jerash: investigation in the vaults of the podium of the temple of artmis**, Annual of Department of antiquities of Jordan, vol 61 ,2018.
5) Haddad, K., **Jerash: the land escape, urban space, and architecture**, thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of land escape architecture, university of Florida, Miami, 1995.
6) Kampen, J., **The cult of artmis and the essence in syro-palestine**, Bluffton College.
7) Khouri, R**., Jeras a frontier city of the Roman East**, London, 1986
8) Laroche, L., **The Middle East (Monuments of civilization)**, New York, 1974.

9) Mustafa, M., **Behavior of tourists in archaeological sites (the case of jordan**, impartial fulfillment of the requirements For the degree of doctor of philosophy, colorado state university ,Colorado, 2005.
10) pierson,W. **Spatial assessment or urban growth in cities of the Decapolis and the implication for modern cities**, Fayetteville, 2021, a thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of science in geography, university of Arkansas.
11) Riedl, N., **Gerasa Die Stadtgö: Artemis-Tyche/Atargatis**, Berlin, 2005.
12) Seigne, J., **A unique Document of architecture and new bronze casting installations on the sanctuary of zeus at Geras**, Annual of the department of antiquities of jordan, A.D.A.J., Vol. 59, pp.305-316, , 2018.

رابعاً المقالات العلمية الإلكترونية:

- شهد اسماعيل،٢٠١٩، مدن الديكابولس الأردنية : جراسا جوهرة الديكابولس الأردنية الجزء الثاني، .jordanheritage.jo/reserches/locations-heritage/gerasa-
- Sanctuary of Jerash, Universes in universe,art destination jordan, /universes.art/en/artdestinations/jordan/jerash/zeussanctuary#c10

Natacha Sheldon, The Sanctuary of Artemis in Jerash, 2022 historyandarchaeologyo /the-sanctuary-of-artemis-in-jerash/

ملحق الصور والأشكال

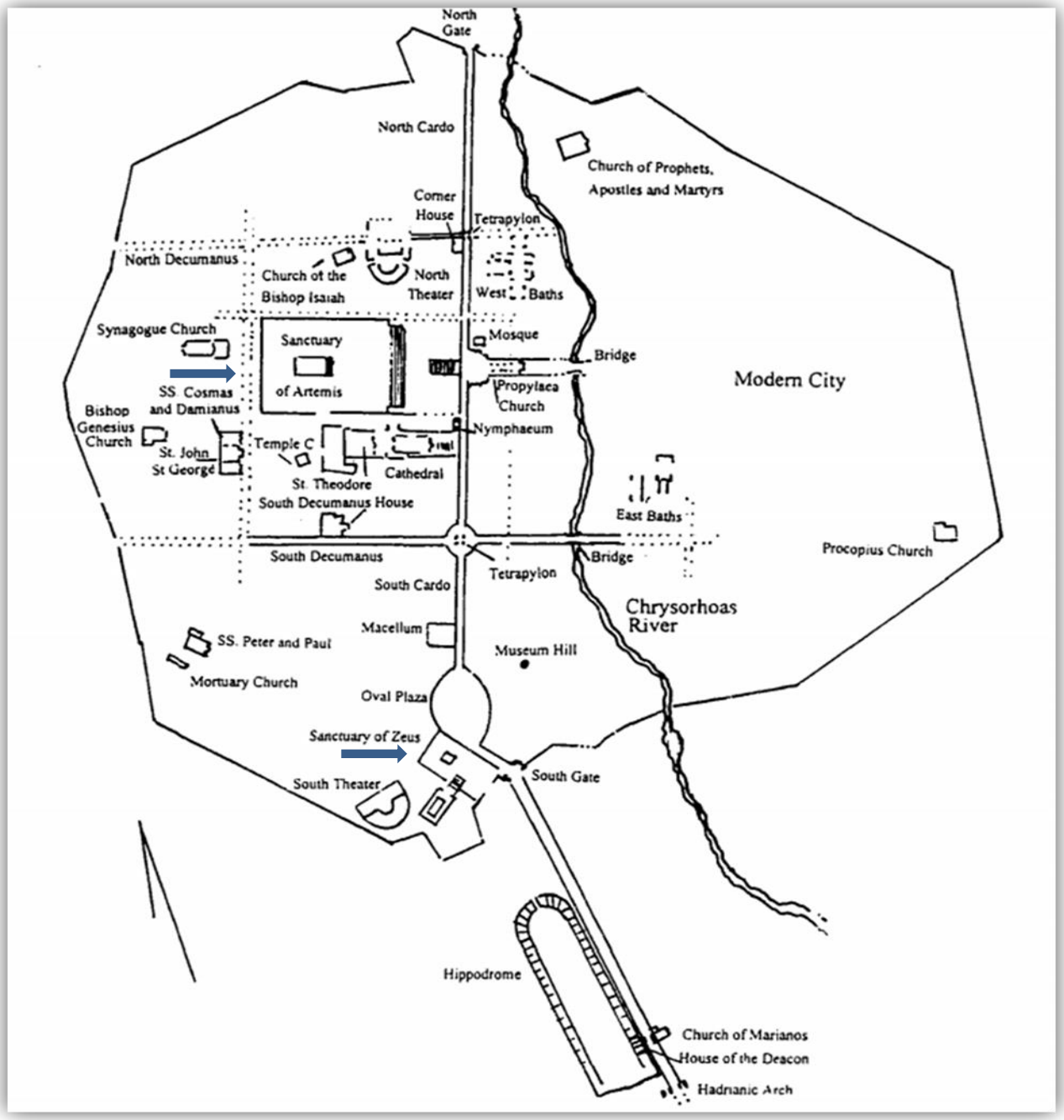

شكل(١) خريطة مدينة جرش الأثرية ومشار فيها إلى معبدي زيوس وأرتميس.

نقلاً عن: pierson, Spatial assessment or urban growth in cities of the Decapolis and the implication for modern cities,2021.p:7

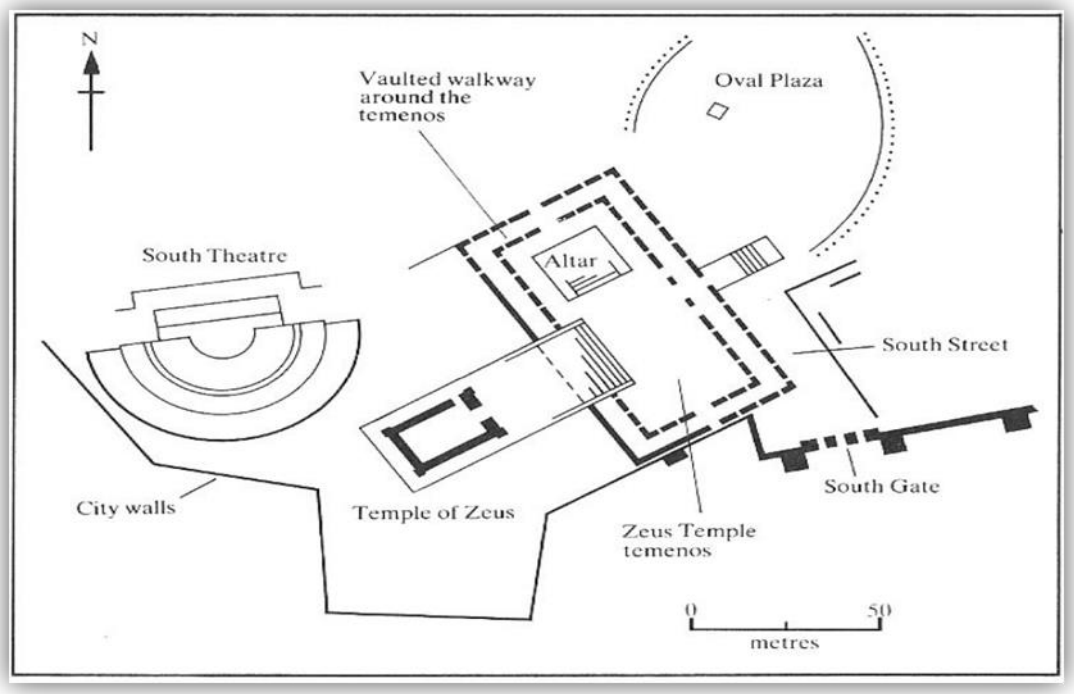

شكل(٢): تخطيط معبد زيوس

نقلاً عن: Khouri, Jerash a frontier city of the Roman East,1986,p55.

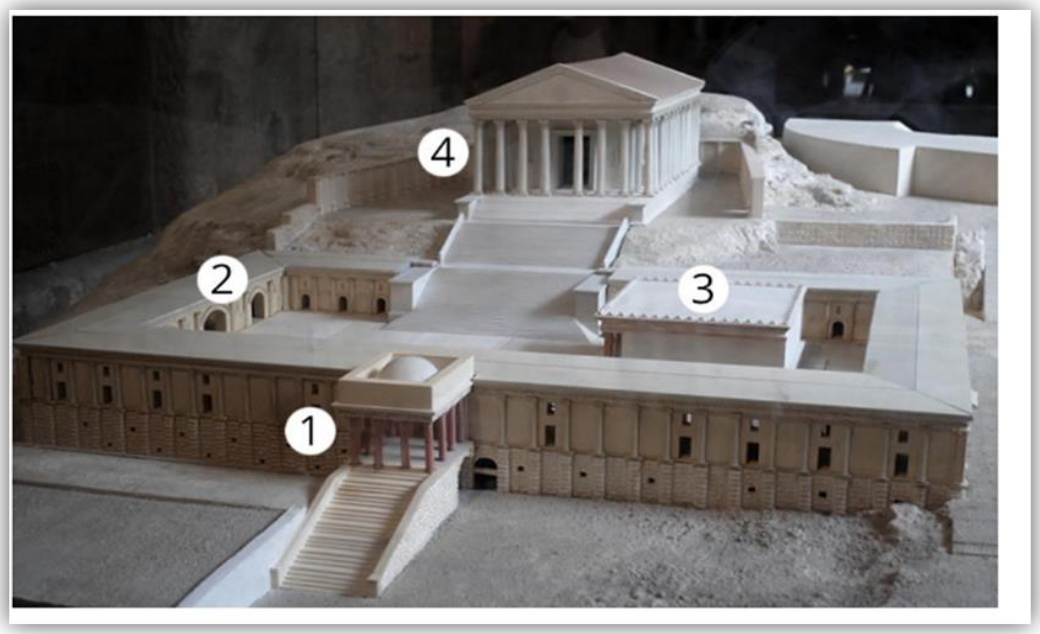

شكل(٣) إعادة تشكيل لمعبد زيوس بجميع أجزائه:
١- سلم المدخل٢- التيمينوس٣- المذبح٤- المعبد نفسه.
نقلاً عن:

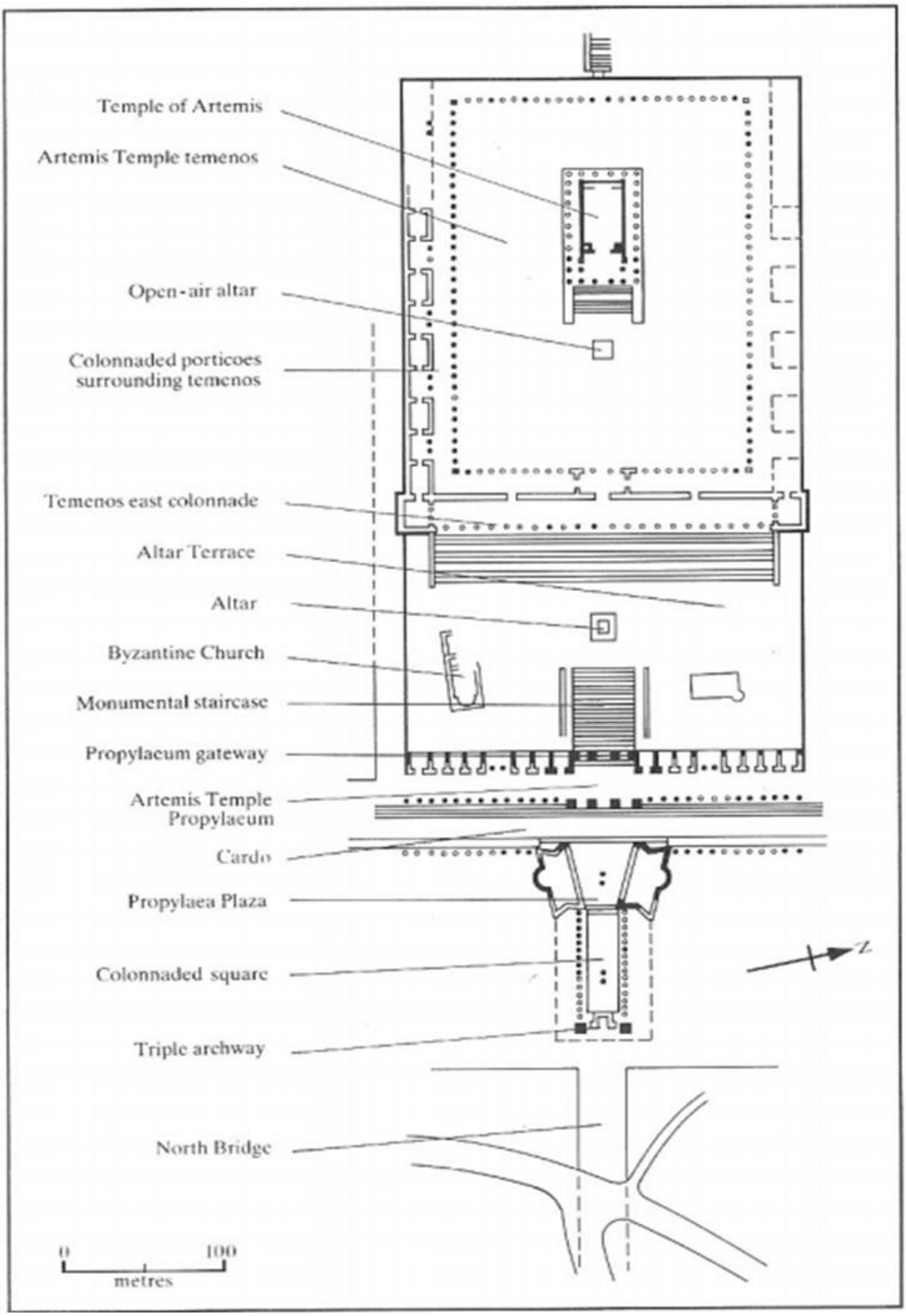

universes.art/en/ destinations/jordan/jerash/zeussanctuary

شكل(٤): تخطيط معبد أرتميس بمدينة جرش.

نقلاً عن: Kouri, Jerash a frontier city of the Roman East,1986,p188.